واما في الانسان فالاوجه تحريمه لانه مثلة وذلك ابي التحريم علي
فاعله لما روي ابن ماجه في الديات انه جاء رجل الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال سيدي راني اقبل جاريته فجب مذاكيري فقال
النبي صلي الله عليه وسلم علي بالرجل فطلب فلم يقدر عليه فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذهب فانت حر قال علي من نصرتي يا رسول الله قال يقول
ارايت ان استرقني مولاي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي كل مومن
او مسلم وروي ايضا من حديث سلمة بن روح بن زنباع عن جده
انه قدم علي النبي صلي الله عليه وسلم وقد خصي غلاما له فاعتقه النبي صلي
الله عليه وسلم بالمثلة وفي النهي ايضا جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها
وعلل ذلك بان اذنابها مذابها اي تذب بها عن انفسها اي تطرد الذباب
والمذبة بكسر الميم ما يذب به الاباب وبفتحها الارض الكثير الهلب وهلبت
الفرس اذا احذت هلبه فهو مهلوب وان اعرافها ادفاوها والاعراف
جمع عرف وهو الشعر النابت علي معرفة الفرس بفتح الرا وهو مكان
الشعر النابت علي اعلا عنقها والدف بكسر الدال اسم ما يدفي الانسان
والجمع ادفا علي افعا والدفا محركا المصدر المصدر كالظما وذلك كله
ليس بمثله وانما هو من باب الاذالة المنهي عنها كرامة لها فهذه مكروهة
تنزيها الا لغرض صحيح والناصية الشعر المسترسل علي وجه الفرس وفي
بعض روايات الاحاديث واما نواصيها ففيها البركة وفي ابقتها
فيها الخير وذكر الخير والبركة يقتضي انه ليس فيها شوم كما ياتي في
الباب بعد هذا والله تعالي اعلم الباب السادس
في الوانها وشياتها وصفاتها وما يمدح من ذلك وما يذم
ليعلم ان الله سبحانه وتعالي اودع في الموجودات اسرارا خفية
كما جعل فيها مصالح ظاهرة فالمصالح يعرفها اكثر الناس بمقتضي
الطبع والعادة وغيرهما والاسرار كالخواص لا يعلمها الا العالمون
وربما ظهر بعضها بالتجارب فمن تلك الاسرار ان الله سبحانه جعل لكل
نوع من

نوع من المخلوقات كمالا صوريا وكمالا معنويا فكماله الصوري ان تكون
علي اعدل صور نوعه والكمال المعنوي لكل جنس بحسبه وجعل محاسن
الظواهر عنوان البواطن فكما ان الانسان ربما دلت صورته علي ما فيه من
الاخلاق المعنوية كما ذكرت الحكما في الفراسة الحكمية واقر ذلك علماء
الاسلام لمجي الشريعة بما يدل لذلك ومن ثم حفظت صفات نبينا صلي
الله عليه وسلم الصورية في ضبطت ودونت حليته الشريفة لما فيها من
الدلالة علي كماله المعنوي ومن ثم لما راه بعض المتفرسين قال اني اري
وجها ليس بوجه كذاب وكثير من العرب تفرس فيه صلوات الله عليه
وسلامه كمال النجابة وبلوغ اعلا الرتب من صباه حتي راي اوصافه العلية
فهذا غير خفي كذلك هذا النوع من الخلق لها صفات تدل علي كمالها فيما
خلقت له من المنافع وصفات تدل علي نقصها في ذلك كالصفات التي تدل
في الانسان علي حمقه فباعتبار ذلك سمي بعضها مباركا وبعضها مشوما
وبعضها محمودا وممدوحا وبعضها مكروها ومذموما وان كان هذا
النوع من حيث هو مبارك كالانسان وزنا بوزن فلا نشكل حينئذ ما ياتي
في هذا الباب فمن ذلك الادهم والكميت والاشقر اخرج النساي في
سننه عن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبيا واحب الاسما الي الله عز وجل عبد الله
وعبد الرحمن وارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر
محجل ورواه ابو داود بتقديم الاشقر وزاد فيه قال محمد بن مهاجر فسالته
لم فضل الاشقر قال لان النبي صلي الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء
بالفتح صاحب اشقر وعن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم يمن الخيل في
شقرها البركة رواه ابو داود ايضا والترمذي بلفظ يمن الخيل في الشقر
وحسنه وفي رواية الواقدي خير الخيل الشقر والا فادهم اغر محجل الثلاث
طلق اليمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله

فصل في معرفة بركة الخيل
وبركة نواصيها واذنابها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)